

3-14 ديسمبر 2007

بالي، إندونيسيا

قمة المناخ 13

رئيس القمة: راشمات ويتولار

وزير الدولة للبيئة في إندونيسيا آنذاك

انطلاق القمة:

شارك في القمة أكثر من 10 آلاف مشارك من بينهم ممثلون عن أكثر من 180 دولة، بالاشتراك مع مراقبين من المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام. تناولت القمة خطة عمل "بالي" من أجل تخفيض أكبر قدر من الانبعاثات العالمية والتصدي للتغير المناخي.

كما تناولت القمة أيضًا خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات في البلدان النامية، وتطوير التكنولوجيا ونقلها في إطار الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، وفي إطار الهيئة الفرعية للتنفيذ، مع استعراض الآلية المالية وأداء الميزانية ومهام الأمانة وعملياتها، وإرشادات إضافية إلى مرفق البيئة العالمي، وبرنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات التغير المناخي والقابلية للتأثير به والتكيف معه.

كانت الإشكالية الأكثر إلحاحًا على جدول القمة هي احتياج الدول المتقدمة إلى مواصلة وزيادة جهودها في مجال التغير المناخي لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة فيها، وتعزيز تعاونها المالي والتكنولوجي مع البلدان النامية بما يشمل مجال حماية الغابات، بالإضافة إلى احتياج البلدان النامية إلى الالتزام بمسار التنمية المستدامة وذلك بدمج قضايا البيئة في صلب خطط تنميتها الوطنية، كما ينبغي على الدول النامية ذات النمو الاقتصادي المرتفع التخطيط للتنمية طويلة الأجل القائمة على خفض انبعاثات الكربون.

وعلى جانب آخر، تمثل الهدف الرئيس من وراء انعقاد مؤتمر "بالي" في إطلاق عملية شاملة ومستدامة من أجل التوصل إلى اتفاق عام وملزم لجميع الأطراف لمعالجة التغير المناخي، وإلزام الدول للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ويهدف المؤتمر أيضًا إلى مناقشة عدة قضايا، منها: العمل المعزز بشأن التخفيف من آثار تغير المناخ، وإلزام الدول المتقدمة بخفض الانبعاثات ودعم الدول النامية بتكنولوجيا ملائمة للمناخ وتكنولوجيات أخرى للتكيف.

نتائج وتوصيات القمة:

- تدشين برامج وسياسات تشمل حفظ الغابات المطيرة بهدف زيادة حصة مصادر الطاقة البديلة والمتجددة والحد من استخدام الوقود الأحفوري.
- ضرورة تنفيذ برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات التغير المناخي والقابلية للتأثير به والتكيف معه. وتنفيذ حلقتي العمل بشأن المخاطر المتصلة بالمناخ والظواهر المناخية البالغة الشدة، مع التخطيط لعملية التكيف وممارساته.
- التعاون الدولي في مجال التكنولوجيا والشراكات في تطوير التكنولوجيات السليمة بيئياً ونشرها وتعميمها ونقلها. فضلاً عن ضرورة الربط الشبكي بين مركز تبادل معلومات عن نقل التكنولوجيا التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإدارية بشأن التغير المناخي والمراكز الإقليمية والوطنية للمعلومات التكنولوجية.
- إتاحة الاطلاع عن طريق الوصول إلى البيانات المتعلقة بالأنشطة وعوامل الانبعاثات الضمنية.
- إقامة توازن بين الإجراءات الاستراتيجية والإجراءات التشغيلية عن طريق تنظيم حلقات عمل تقنية، وعقد اجتماعات مع خبراء للاستفادة من خبراتهم ومحاولة تطبيقها للحد من انبعاثات الاحتباس الحراري.
- تأكيد دولة باكستان، التي ترأست مجموعة الـ 77 في هذا المؤتمر، اعتماد نهج مبني على المبادئ الأساسية المنصوص عليها في الاتفاقية الإطارية بشأن التغير المناخي وبروتوكول كيوتو.
- ضرورة وجود استجابة عالمية لتحقيق استقرار تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي دون مستوى 445 جزءاً في المليون، وأنه يجب مواجهة التحديات على أساس مبدأ "المسؤولية المشتركة ولكن المتباينة".
- اعتماد آليات مالية وتدابير مؤسسية من أجل تعزيز نقل التكنولوجيا وبناء القدرات.

